[160] يرذلونه ويسقطون حديثه ؟ ولا يأبهون بشئ مما انفرد به حتى قال أمير المؤمنين عليه السلام (1): ألا إن أكذب الناس أو قال: أكذب الاحياء على رسول ا صلى ا عليه وآله لابو هريرة الدوسي. ولو كان أبو هريرة في حب أمير المؤمنين اياه وحبه اياهم كما زعم لما قال له عمر حين عزله عن البحرين (2): يا عدو ا وعدو كتابه سرقت مال ا الخ. فكيف يكون عدو ا وعئو كتابه محبا للمؤمنين كافة ومحبوبا منهم جميعا ؟ وقد ضربه عمر على عهد رسول ا صلى ا عليه وآله بين ثدييه (3) ضربة خر بها لاسته، وضربه بالدرة بعد رسول ا صلى ا عليه وآله حتى أدمى ظهره وانتزع منه عشرة آلاف سرقها من مال المسلمين فأرجعها إلى بيت المال، وضربه مرة ثالثة حين قال له (4): أكثرت يا أبا هريرة من الرواية وأحر بك أن تكون كاذبا على رسول ا صلى ا عليه وآله وقال له مرة متغيظا: لتتركن الحديث أو لالحقنك بأرض دوس أو بأرض القردة (5). وهناك نوادر كانت بينه وبين كل من عبد ا بن عباس وعائشة وغيرهما لا تجتمع مع تبادل المحبة بينه وبينهم أبدا. نعم كانت المحبة متبادلة في آخر أمره بينه وبين آل أبي العاص وآل أبي معيط وآل أبي سفيان، حببه إليهم حديثه إذ وجدوا فيه ضالتهم المنشودة

---

(1) في هذا المعنى أخبار متواترة عن ائمة العترة الطاهرة وقد أرسل هذه الكلمة عن أمير المؤمنين عليه السلام بالخصوص ااام المعتزلة أبو جعفر الاسكافي كما في ص 360 من المجلد الاول من شرح النهج الحميدي. (2) مر عليك حديث عزله في أحوال أبي هريرة على عهد الخليفتين. (3) فيما اخرجه مسلم في ص 34 من الجزء الاول من صحيحه. (4) كما في ص 360 من المجلد الاول من شرح النهج الحميدي. (5) اخرجه ابن عساكر من حديث السائب بن يزيد وهو الحديث 4857 في ص 239 من الجزء الخامس من كنز العمال. (*)